المقاومة وَالمفترق الذي نقف أمامه

بقلم
علاء سيف

« ان تطوير حرب المقاومة الى حرب شاملة، تشترك فيها الامة جمعاء، هو مفتاح النصر في حرب المقاومة ، اذ ان هذه الحرب الشاملة التي تخوضها الامة باسرها . هي وحدها التي ستمكننا من احراز النصر النهائي . وبما انه ما زالت هناك نقاط ضعف خطيرة في حرب المقاومة الحالية يمكن ان تظهر ظروف غير مؤاتية في الحرب اللاحق كنكسات وتراجعات وانقسامات داخلية وخيانات ومهادنات جزئية ، لذلك يجب علينا ان ندرك ، ان حرب المقاومة ستكون حربا طويلة ومريرة ، غير اننا مقتنعون بان حرب المقاومة التي شنناها سوف تستمر في تقدمها وتطورها بفضل جهود حزبنا وشعبنا كله مذللة جميع العراقيل في طريقها.

من محاضرة لماوتسي تونغ
في ٣ حزيران ١٩٣٨

على ضوء الظروف الموضوعية والذاتية التي حكمت مسيرة الحركات الثورية العالمية ، وبشكل خاص ، تلك الحركات التي كان من العسير عليها ، دون تعبئة كل طاقات الجماهير ان تخوض حربا شعبية طويلة الامد ، نقول ، على ضوء دراسة واقع هذه الظروف واستخراج الدروس الواضحة الصحيحة منها ، يمكن فقط تحديد الواقع الذي يحكم مسيرة نضالنا الوطني ، والاوضاع المعقدة والمتشابكة التي تمر بها حركة الثورة العربية ، وبشكل خاص الوضع المعقد لحركة المقاومة الفلسطينية المسلحة التي تتأثر حتما ، سلبا وايجابا ، بالوضع العربي على مختلف الاصعدة بشكل خاص ، مثلما تتأثر حركة الثورة العربية وتؤثر ، وتتفاعل مع الحركة الثورية العالمية على وجه العموم .

ومن هنا يمكننا ان نستعرض واقع حركة المقاومة الفلسطينية على ضوء الظروف الموضوعية التي تتحكم الآن في مسيرتها ، عربيا ودوليا وتحقق لها الى هذا الحد وذاك وضعا ذاتيا صعبا ومعقدا لا يمكن الخروج منه الا بالعودة الى الموقع الذي انطلقت منه ، وتحليل كامل الظروف التي واجهتها او التي ستواجهها في المستقبل لنرى ما اذا كان بامكانها ان نخرج من هذا المأزق لتواصل مسيرتها نحو حرب طويلة الامد على ضوء مواقع القوى عالميا وعربيا.

١ – الهجوم الامبريالي وواقع قوى الثورة العربية

أ – توازن القوى على ضوء الواقع الراهن :

من المعلوم ان الامبريالية العالمية وزعيمتها الامبريالية الاميركية تقود منذ سنوات عديدة هجوما شرسا واسعا على الحركات الوطنية والتحررية العالمية ، وياخذ هذا الهجوم اوضاعا مختلفة ، سواء عن طريق التدخل المباشر بالقوة العسكرية (فيتنام ، كمبوديا ، لاوس) وقبلها (الدومنيكان) او عن طريق الانقلابات العسكرية التي ترسم خطوطها في المخابرات المركزية الاميركية وينفذها عملاؤها في الداخل (غانا ، مالي ، بوليفيا .. الخ) او بتجميع المرتزقة وتسليحهم وتدريبهم على مختلف انواع الاسلحة وارسالهم الى المناطق التي تتهدد فيها مصالحها ، هذا بالاضافة الى ارسال الخبراء ومختلف انواع المساعدات وخاصة العسكرية الى عملائها في سائر البلدان ، وبشكل خاص ما تقدمه لدولة العدو الصهيوني .

ويمكن القول ، ان هذا الهجوم الشرس ، قد اتخذ شكلا عاما منذ ازمة البحر الكاريبي عام ١٩٦٢ .. ان سياسة التلويح بالحرب ، التي تبعها دوائر البنتاغون ، تجعل القوى الفاعلة والقادرة وحدها على التصدي على الصعيد العالمي في موضع المجابهة – فقط – من زاوية الحفاظ على توازن القوى والابقاء على برودة الجو الدولي ، في حين يختل ميزان القوى ، ليس على حساب الدول التي تقف وجها لوجه امام احتمالات الحرب ، بل على حساب الشعوب المغلوبة على امرها والمستقلة مباشرة او غير مباشرة من قبل الامبريالية ، وهكذا يتعقد الوضع ويميل لصالح قوى العدوان ، في حين تدفع القوى الوطنية والتحررية ثمن « التوازن » مزيدا من التضحيات .. ان هذه الحقيقة تؤكدها الانتكاسات المستمرة في بعض البلدان التي استطاعت انتزاع حريتها واستقلالها ، والتي استطاعت القوى الامبريالية فيما بعد ان تجهض تطلعات جماهيرها وتسلب مكتسباتها ...

على انه من الجانب الآخر ، ما زالت قوى المعسكر الاشتراكي تقف عقبة في طريق الامبرياليين وعملائهم ، رغم التفكك المؤسف في العلاقات بين اطراف هذا المعسكر ، وبشكل خاص الصراع الصيني – السوفياتي . ان هذا الصراع وهذه العلاقات اثرا ويؤثرا في عملية التصدي الحازم لقوى الامبريالية بل واعطاها فرصة الاستمرار في تآمرها على حقوق وحريات الشعوب والتلاعب بمقدراتها .

ب – مواقع القوى الثورية على النطاق العالمي :

لقد انعكست كل العلاقات القائمة بين اطراف المعسكر الاشتراكي بشكل او بآخر على مجمل الحركة الثورية العالمية وحركات التحرر الوطني، ونستطيع ان نتبين بوضوح وبكل الم ذلك الانعكاس من خلال التمزق والتشتت والشكليات والانقسامات داخل معسكر الثورة وبشكل اكثر مرارة داخل الاحزاب الشيوعية في العديد من البلدان ، ان هذا الواقع قد اضعف دور هذه القوى في عملية النهوض الجماهيري وعلى مجمل النضال الوطني ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية . وغني عن القول ان الامبرياليين وعملاءهم يجدون الاطمئنان في استمرار هذه الاوضاع بل وانهم يعملون لمختلف الوسائل لتعميقها والحيلولة دون نهوض هذه القوى في جبهة واحدة متراصة .. وقد لا يبدو غريبا في ظل ظروف الثورة العالمية في عصرنا الراهن ان تكون هناك اكثر من منظمة ماركسية في بلد واحد ، ولكن الشيء الرئيسي ، في مراحل النضال المعقدة ، ان لا يؤثر ذلك في تلاحم هذه القوى وحسم مواقفها من قضايا العصر الراهنة لصالح ائتلاف الحزب الثوري الماركسي اللينيني الموحد .

ورغم كل هذا الوضع المتشابك سواء على صعيد المعسكرين المتصادين ، المعسكر الاشتراكي والمعسكر الامبريالي ، او على صعيد الاوضاع الذاتيه للقوى المتقدمه والثوريه ، فان نضال العديد من هذه البلدان ما زال يتصاعد في اقطار اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية .. ففي جنوب شرقي اسيا ، حيث الغزو الاميركي المباشر ياخذ طابعا حادا بالتعاون مع حلفائه من المرتزقة والقوات العميلة ، يتعاظم نضال هذه الشعوب ضد جحافل المحتلين ، التي تصحو يوميا على الضربات الموجعة التي تأتيها من كل جانب ، وتتهاوى الطائرات الاميركية امام صمود الثوار الفيتناميين واصرارهم على استمرار القتال حتى النصر ..

وبينما استطاعت القوى الوطنية في تشيلي وسيلان ان تصل الى السلطة عن طريق جبهات وطنية ضد الرجعية المحلية واسيادها ، يتعاظم النضال في افريقيا ضد المستعمرين ، وياخذ الشعب الغيني الملاحم الدور الاول في هذا المجال حيث يتصدى باستمرار للمرتزقة والرجعيين وحيث يستمر في مسيرته التقدمية.

على ان هذا النضال الذي تخوضه شعوب اسيا وافريقيا واميركا اللاتينيه ، كان سيتصاعد اكثر فاكثر ، وان يؤثر في تغيير ميزان القوى لصالح الشعوب ، لو ان القوى الثورية في كل بلد قد تغلبت على اوضاعها الذاتية ، واخضعت بشكل فعال تناقضاتها الثانوية الى مستوى التناقض الرئيسي بينها مجتمعة من جهة وبين الامبريالية والصهيونية والرجعية من جهة اخرى وعلى اساس بناء جبهة وطنية تقدمية واسعة من كل القوى صاحبة المصلحة الرئيسية في الثورة على ان يتوفر لهذه الجبهة الحزب الثوري القائد المتسلح بالنظرية العلمية ...

ذكر ماوتسي تونغ حول هذا الموضوع في اجتماع الحزبيين النشيطين بتاريخ ٢٧ كانون الاول ١٩٣٥ يقول :

« ما هي مهمة الحزب التكتيكية ؟ انها ليست سوى تأسيس جبهة وطنية متحدة ثورية واسعة.. عندما تحدث تبدلات في الوضع الثوري ينبغي ان تقابلها بالمثل تبدلات في التكتيك الثوري وفي اساليب القيادة الثورية ... وبدون تقدير كامل للتبدلات التي ستطرأ على المعسكر الثوري والمعسكر المعادي للثورة في الصين نتيجة محاولات الامبريالية اليابانية الرامية الى تحويل الصين الى مستعمرة لها ، فلا يمكن ان نضع تقديرا كاملا لامكانية تشكيل جبهة وطنية متحدة ثورية واسعة » ...

ولهذا فان مهمة تشكيل الجبهة الوطنية الوحدة، تقع بالاساس على عاتق القوى الطليعية في هذا البلد او ذاك وعلى الحزب الثوري الماركسي اللينيني ومدى استطاعته رؤية قوى الثورة من منطلقاتها الحقيقية ورؤية قوى المعسكر المضاد .

٢ – قوى الثورة العربية على ضوء الصراع الدولي

بعد نضال مرير خاضه الشعب العربي في مختلف اقطاره وبعد تضحيات جسام وقوافل من الشهداء على درب الحرية ، وصلت خلال السنوات العشرين الاخيرة في هذا البلد العربي او ذاك الى السلطة عناصر من البورجوازية الوطنية والبورجوازية الصغيرة ، واستطاعت خلال فترات مختلفة من حكمها ان تضرب المصالح الاستعمارية وان تقدم بعض المنجزات الوطنية على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي ، وشيئا من الحريات السياسية تفاوتت مدا وجزرا تبعا لتطور الاوضاع العربية والدولية .

غير ان هذه القوى ، بحكم بنيتها الطبقية وضعف برامجها ، بدات في السنوات الاخيرة بالتراجع ليس فقط عن بعض المنجزات التي اعطتها للجماهير ، بل فشلت في تعبئة طاقاتها وحبست انفاسها ومنعتها من المساهمة في الحفاظ على هذه المنجزات وشلت دورها في التطور الوطني للبلاد ومجابهة قوى الردة والعمالة ، مما ادى الى اضعاف اسلوب التصدي للامبريالية وعملائها .

ولقد كانت هزيمة الخامس من حزيران حصيلة كل المواقف ، التي اوصلت الجماهير العربية وقواها الوطنية الى قناعات كاملة بعجز هذه الحكومات ليس فقط عن تعبئة الطاقات العربية وزجها في معركة الدفاع عن الوطن وكرامته بل حتى عن الاستفادة من دروس النكسة . وبدلا من افساح المجال امام الجماهير للعب دورها في اعادة البناء والنهوض بمسؤولية التصدي للعدو الصهيوني وعملاء الامبريالية ازدادت عزلتها عن هذه الجماهير باتباعها اساليب الكبت والعسف واصرارها على المضي في ذات الطريق التي قادت الى الهزيمة ... بل ان التراجعات امام القوى الرجعية والامبريالية ميزت سياسة بعض الحكام الوطنيين في السنوات التي اعقبت هزيمة الخامس من حزيران .

حركة المقاومة على ضوء واقع الانظمة المهزومة

وكرد على هذا العجز وهذا وهذا التراجع ، والخضوع للامر الواقع الذي فرضه سياسة التوازن الدولي ، انبثقت عقب الخامس من حزيران حركة المقاومة الفلسطينية لترفع عن الجماهير العربيه كابوس الياس ، ولتعطيها فرصة المساهمة في النضال على اساس الحرب الشعبية ، ولتخرجها من المأزق الذي وضعها فيه الانظمة العربية المهزومه .

لقد كان نشوء حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة امرا طبيعيا جدا في ظل الظروف القاسية التي سببتها النكسة ، وكان لالتفاف الجماهير العربيه حولها ودعمها الاثر الفعال على مسيرتها في عامي ٦٨ و ٦٩ .

لقد تميزت هذه الفترة بنهوض جماهيري واسع دفع الحكومات العربية المسؤولة عن الهزيمة ، وضمنها حكومة العمالة في الاردن ، الى اعلان تأييدها للمقاومة والعمل الفدائي لتغطية فشلها امام : الجماهير العربية اولا وللمراهنة عليها للضغط على اسرائيل للامتثال لقرار مجلس الامن القاضي بانسحابها ثانيا . ولم تكن هذه الحكومات جادة على الصعيد العملي في الدعم الفعلي للعمل الفدائي ، ذلك ان استمرار هذا الدعم يتنافى مع تخاذل هذه الحكومات امام مخططات الامبريالية والذي توج بالموافقة على مشروع « روجرز » الاستسلامي .

وكان واضحا منذ البداية ان رفض المقاومة لهذا المشروع سيدفع الحكومات الموافقة عليه الى تطويقها ، وهذا ما حدث فعلا حين اعطي الدور للنظام الرجعي العميل بالعمل على توجيه الضربات لها وتصفيتها .

ولا نريد ان نستعرض هنا ما قام به النظام العميل بتخطيط من اسياده الامبرياليين ابتداء من مؤامرة ١٠ – ٢ حتى مجزرة جرش وعجلون..

ولا مواقف التراجع وحسن النية ازاء هذا النظام والمستمرة حتى الآن ، فذلك الامر اصبح واضحا على كافة المستويات سواء على نطاق المقاومة ككل او على نطاق القوى التقدمية في الوطن العربي، ولكننا نريد ان نستعرض وضع المقاومة وواقعها على ضوء تجارب الشعوب التي خاضت حروب التحرير الشعبية والعوامل المؤثرة في مسيرتها والتي نعتقد انها تتميز فيها عن سائر الحركات الثورية رغم التشابه في اساليب النضال بهذا الشكل او ذاك .

١ – المقاومة خارج ارضها وداخلها

صحيح ان شعبنا في الداخل بثورته على الاحتلال – وبشكل خاص في غزة – يمثل ارض الثورة الحقيقية باصراره – رغم كل اساليب البطش والتنكيل – على الاستمرار في القتال وتصعيده ، الا ان ظروف القتال من خارج الوطن يميز ثورة شعبنا عن غيرها من الثورات من نواح عديدة .

أ – ان الثورة وهي تنطلق من الارض العربية محاطة بانظمة « وطنية » عاجزة لا تؤمن بحرب التحرير الشعبية الطويلة الامد اولا ، ومحاطة بانظمة رجعية هدفها الرئيسي تطويق المقاومة وتصفيتها ثانيا ، ولهذا السبب فان النضال الذي تخوضه فصائل الثورة نضال معقد تتحكم فيه مواقف هذه الانظمة لتنطلق منه واقعا ذاتيا جعل ويجعل المقاومة في مأزق تاريخي يصعب الخروج منه .

ب – الثورة والقيادة

ان المقاومة بكل فصائلها افتقدت منذ البداية وما زالت تفتقد الى القيادة الثورية الحقيقية ، التي باستطاعتها وحدها وضع الاسس الصحيحة والعلمية لحرب التحرير الشعبية . وهذا الواقع يميزها حتما عن الثورات الاخرى .

ان المقاومة بقياداتها العاجزة مثلت تحالف البورجوازية والبورجوازية الصغيرة ، ولم يتوفر لها حتى الآن الحزب الطليعي القائد ، الحزب المسلح بالنظرية العلمية الذي يستطيع وحده تعبئة طاقات الجماهير وزجها في معركة التحرير على اساس الحرب الطويلة الامد .

ج – المقاومة والواقع الطبقي :

ان تعدد فصائل المقاومة رغم تشابه برامج وممارسات الغالبية منها ، لم يكن وليد وضع طبقي واضح بقدر ما كان استجابة لنزوعات فردية وزعامات فارغة ، ذلك ان الانحدار الطبقي للمناضلين داخل صفوف المقاومة ، لا يعطي الصراع الطبقي ابعاده الاساسية بسبب الفراغ المتولد من الغياب التام لدى القيادة الحقيقية للمقاومة طيلة السنوات الماضية لتبني افكار الطبقات الكادحة اصحاب المصلحة الرئيسية في الثورة . واذا كانت الفصائل اليسارية منها قد تبنت نظرية الطبقة العاملة وعملت وما زالت تعمل على دفع هذا التبني الى ممارسة حقيقية فانها لم تكن في وضع تستطيع معه اخذ المبادرة في قيادة الثورة ، مما اتاح للعناصر اليمينية فرصة التلاعب بمقدرات جماهيرها سواء على صعيد الاصرار على توقيع الاتفاقات مع النظام العميل ، او على صعيد التراجعات المستمرة ، انطلاقا من عدم القدرة على النظر الى هذا النظام على انه عدو للثورة ومعهد له بتصفيتها ... وهكذا دفعت الثورة على حساب هذه المواقف عشرات الالاف من الشهداء والسجناء والمعذبين والمشردين .

ان هذا الواقع لم يتغير حتى الآن ، وما زالت القيادات العاجزة مصرة على الاستمرار في سياسة المهادنة رغم كل الرفض الذي تبديه قواعد هذه المنظمات وجماهيرها .

٤ – المقاومة والصيغة الجبهوية :

ان هذا الواقع الذي تبنيناه في الفقرات السابقة جعل قضية الجبهة الوطنية بين فصائل الثورة تفتقر الى القاعدة الصلبة التي تستطيع الثورة على اساسها اقامة الوحدة الوطنية .ان الفصائل اليمينية المسؤولة عن ايصال المقاومة الى الطريق الشائك لم تسع حتى الآن ان تعي حقيقة ان الجبهة الوطنية لا تتم عن طريق الصيغ الداعية الى اقامة الجبهة دون النظر الى المعطيات الاساسية التي ينطلق منها كل فصيل من فصائل الثورة .. واذا كانت بعض هذه الفصائل ترى ان الجبهة يمكن ان تقوم ، طالما ان هدف التحرير هو هدف الجميع ... فان نظرة واحدة الى النتائج التي اوصلت اليها مثل هذه المواقف في بعض الاقطار ، كافية لاعادة النظر في كيفية اقامة الوحدة الوطنية .

ان التحرير هو هدف الجميع وهذا صحيح ، ولكن هناك جوانب اخرى في غاية الاهمية لا يمكن اغفالها في ظل الظروف التي تعيشها الثورة الآن والدروس التي استخلصتها من مسيرتها .

فالموقف من النظام الرجعي العميل ، والموقف من الانظمة الرجعية العربية ، والانظمة البورجوازية العاجزة والمساومة ، والموقف من معسكر الاصدقاء والاعداء ، والموقف من القوى والحركات الثورية في الوطن العربي وفي العالم ، هو الذي يعطي الجبهة الوطنية ترسانة الصمود والاستمرار بالنضال وليس بمواقف المهادنة والتساوم وضياع الحسم في القضايا المعلقة والملحة .

ان القضايا التي ذكرناها انفا والتي لا يحتاج المرء الى مزيد من الجهد لكي يتبين بوضوح اهمية اخذها بنظر الاعتبار عند مقارنتها بواقع الثورات العالمية وحروب التحرير الشعبية الطويلة الامد ، تدعونا للتساؤل : هل ان المقاومة على ضوء هذه الظروف تمر بطريق مسدود وليس هناك من مخرج ؟

الجواب العلمي والمنطقي لهذا السؤال يتحدد في نظرنا على ضوء مواقع قوى اليسار الحقيقية في الثورة ودورها الذي تنتظره الجماهير الفقيرة من ابناء شعبنا العربي في التخطيط لاستلام مهمة القيادة في الثورة .

ان المأزق الذي وضعت القيادات العاجزة جماهير الثورة فيه ينبغي ان تاخذ القوى اليسارية دورها في الخروج منه .

ان التضحيات والاخفاقات والتراجعات ليست الا شيئا طبيعيا في مسيرة اية ثورة ، ولكن العبرة تبقى في قدرة القوى الفاعلة والثورية على اجتياز كل الصعوبات والاستمرار في النضال حتى النصر ...

ان تميز حركة المقاومة عن الحركات الاخرى التي قامت وتقوم الآن بقيادة النضال في انحاء عديدة من العالم لا يعني انها لا تستطيع اجتياز الاوضاع التي تمر بها والتغلب عليها ، فطالما كانت الثورة جزء من حركة الثورة العالمية المناهضة للامبريالية والصهيونية والرجعية ، فان موقعها هذا ينبغي ان يدفعها الى تشديد النضال وتصعيد القتال على كل الجبهات والاستفادة القصوى من التجارب الغنية لمختلف الحركات الثورية .

على ان ذلك كله تتحمله الآن وفي هذه المرحلة الخطرة التي تجتازها الثورة القوى الفاعلة السائرة نحو التحول الثوري الى حزب ماركسي لينيني ، واعادة النظر في المرحلة السابقة والتصدي منذ الآن لأخذ زمام المبادرة في القيادة، ووضع برنامج علمي للمرحلة القادمة على اساس اقامة الجبهة الوطنية الفلسطينية – الاردنية واقامة اوسع التحالفات مع القوى الثورية العربية والعالمية ودفع المقاومة بكل فصائلها للعمل باتجاه اسقاط النظام العميل في الاردن وتصعيد القتال داخل الارض المحتلة .

تفاصيل عمليات نسف الزوارق الاسرائيلية في عسقلان

■ ثوار الجبهة "يحررون" ١٠ آلاف ليرة اسرائيلية من مصرف

نفذ ثوار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اجرا العمليات العسكرية الموجهة ضد مؤسسات العدو الصهيوني العسكرية والاقتصادية وانزلت به افدح الخسائر في الارواح والمعدات ، وكان من اجرا هذه العمليات الاستراتيجية تدمير ثلاثة زوارق حربية في ميناء عسقلان مساء يوم ٢٧ – ٩ – ٧١ ، وذكر بيان صادر عن مكتب الارض المحتلة تفاصيل هذه العملية وقال :

« تجسيدا لخط الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في توجيه ضرباتها للعدو الاسرائيلي برا وبحرا وجوا وفي العمق ، وبعد ان استطاعت خلايا الجبهة الشعبية من تسديد الضربات الناجحة لكوادر العدو العسكرية والسياسية والاقتصادية وانزال اكبر الخسائر في قطاعاته العسكرية البرية والجوية والبحرية ، وتحديا لكل مخابرات العدو واجهزة اعلامه التي دأبت على اخفاء ضربات ثوارنا داخل الارض المحتلة . فقد قامت وحدة خاصة من مجموعة الشهيد فرار الدحله بوضع عبوات ناسفة شديدة الانفجار في ثلاثة زوارق حربية للعدو الاسرائيلي كانت تقف في ميناء عسقلان (اشكلون) وهي من ضمن اربعة عشر مركبا حربيا مركزها ميناء عسقلان ، ومهمتها مراقبة البحر وتفتيشه خوفا من عبور الفدائيين الفلسطينيين عن طريق البحر .

وفي مساء يوم ٢٧ – ٩ – ٧١ استعدت الزوارق الثلاثة للقيام باعمال الدورية كالمعتاد حيث تحرك الزورق الاول في عمق البحر ، وبعدها تحرك الزورق الثاني ، وعندما اصبح الزورق الثاني على بعد ٢ كم من الزورق الاول انفجرت العبوات الناسفة في الزورقين في وقت واحد ، عندما كان الزورق الثالث على اهبة الاستعداد حيث هب لنجدة الزوارق التي اخذت تغرق في البحر ، غير انه بعد ان ابتعد عن ميناء عسقلان (اشكلون) حوالي نصف كيلومتر انفجرت العبوات فيه ولم يتمكن من نجدة الغارقة ، وقد نتج عن هذه الانفجارات الثلاثة ما يلي :

١ – تدمير وغرق الزورق الاول والثاني كليا ولم ينج منهم اي فرد .

٢ – تحطم الزورق الثالث وقتل وجرح عدد من طاقمه .

وقد تمت هذه العملية بنجاح وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين ، والزوارق الثلاثة هي من صنع تسنوفيت .

وقد اعترف العدو بالحادث في الاذاعه باللغة العبرية الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٨ – ٩ – ٧١ الا انه اعترف مدعيا ان سفينة صيد غرقت هي وطاقمها ، وعندما حاولت سفينة صيد اخرى انقاذها جنحت وتحطمت السفينة الثانية .

وقال بيان مكتب الارض المحتلة ان هذه هي الضربة الثالثة التي يوجهها ثوار الجبهة الشعبية للبحرية الاسرائيلية خلال عام واحد وذلك بعد نسف الطراد الاسرائيلي شارون على ساحل راس الناقورة شمال فلسطين وبعد ضرب الباخرة كورال سي في البحر الاحمر .

وذكر بيان مكتب الارض المحتلة تفاصيل العمليات العسكرية السبع التي نفذها ثوار الجبهه في الفترة ما بين ١٢ – ٢٩ – ٩ – ٧١ وهي التالية :

١ – في دير البلح :

قامت مجموعة الشهيد عودة ابو صوصين بالقاء قنبلة على سيارة مخابرات للعدو الاسرائيلي في دير البلح وذلك يوم ١٢ – ٩ – ٧١ ونتج عن ذلك اعطاب السيارة وقتل وجرح من فيها . وقد اعترف العدو بالحادث وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

٢ – في معسكر النصيرات – غزة

قام احد ثوارنا من مجموعة الشهيد سميح حسب الله بالقاء قنبلة يدوية على سيارة عسكرية للعدو من نوع باور واجن في معسكر النصيرات على طريق غزة رفح وذلك يوم ١٧ – ٩ – ٧١ ونتج عن ذلك قتل وجرح جميع من في السيارة . اعترف العدو بالحادث وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

٣ – في خان يونس

قامت مجموعة الشهيد ابو النصر بمهاجمة كمين للعدو الاسرائيلي على الطريق المؤدي الى البحر قرب خان يونس وذلك يوم ١٩ – ٩ – ٧١ مستخدمين الرشاشات والقنابل اليدوية واستطاع ثوارنا القضاء على افراد كمين العدو قضاء تاما ، اعترف العدو بالحادث . وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين.

٤ – في رامات يستحاق – تل ابيب

قامت مجموعة الشهيد رياض جابر بمهاجمة بنك هلفا لمسخون في مستعمرة رامات يتسحاق التي تبعد ١٠ كم عن تل ابيب ، وقد استخدم ثوارنا في ذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٠ – ٩ – ٧١ ونتج عن الهجوم قتل وجرح عدد من افراد العدو ممن كانوا في بناية البنك ، كما استطاع ثوارنا الاستيلاء على عشرة الاف ليرة اسرائيلية ، وقد اعترف العدو بالحادث في الاذاعه بالعبرية يوم ٢١ – ٩ – ٧١ وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

٥ – في مستعمرة عيمق هيرون – الخضيرة

قامت مجموعة الشهيد عبد المحسن حسن بوضع عبوات ناسفة في مصنع فيلم لصنع قنابل المورتر ويقع في مستعمرة عيمق هيرون بالقرب من بلدة القرية الواقعة في مقاطعة الخضيرة . وانفجرت العبوات في الساعة الثانية من صباح يوم ١٣ – ٩ – ٧١ ونتج عن ذلك :

١ – قتل وجرح عدد من افراد العدو منهم المهندس الكهربائي اريه غولدمان .

٢ – تدمير جزء من الات المصنع .

اعترف العدو بالحادث وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

٦ – في مستعمرة بني عكيفا – بئر السبع

قامت مجموعة الشهيد محمود دياب بوضع عبوات ناسفة في داخل مدرسة تقع في مستعمرة بني عكيفا والتي تبعد ١٥ كم عن بئر السبع ، وقد انفجرت العبوات في الوقت المحدد لها في الساعة السادسة من مساء يوم ٢٨ – ٩ – ٧١ اثناء الاحتفال الذي اقامه العدو الاسرائيلي في المدرسة المذكورة بمناسبة عيد الغفران ونتج عن الانفجار قتل وجرح عدد من افراد العدو المشتركين في الاحتفال وشب حرائق كبيرة في المدرسة .

وقد اعترف العدو بالحادث وقال في الاذاعه ان قنبلة انفجرت داخل مدرسة دينية في بني عكيفا وأدى الانفجار الى اشتعال الحرائق في داخل المدرسة. وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

٧ – في بتاح تكفا (ملبس)

قامت مجموعة الشهيد رفيق عساف بوضع عبوات ناسفة تحت اكبر موتورات الكهرباء الواقعة على مثلث جيها في منطقة بتاح تكفا (ملبس) لقد انفجرت العبوات في الساعة الخامسة من مساء يوم ٢٩ – ٩ – ٧١ ونتج عن ذلك تدمير الموتورات تدميرا كاملا وقطع التيار عن المنطقه باكملها لمدة اكثر من ٤٨ ساعة . وقد اعترف العدو بالحادث في الاذاعه الساعة التاسعة مساء يوم ٢٩ – ٩ – ٧١ وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .